

الله اذا اراد امضا امر نزع عقول الرجال حتى يمضي امره فانه اذا
امضاه رد اليهم عقولهم ووقفت الندامة وربما اكرم الحق
سجانه وتعالى بعض عبادته باعلامه بالذنب قيل وقوعه فيه
فيلج اليه في محوه وصرقة عنهم مخافة ان نوره يطفئ فيعين
الامر بحكما والمقدير مبرما فيكر راجعا للسليم راضيا بما قدره
السميع العليم وياي الذنب والعيون دوام والجفون هوامع
ويبادر الا نابتة وكآبة بعدها كاد الفتواد ان يحترق
مهاة والجسم ان يذوب مما اصابه من خطا خلفه الاصابة
وقد اضع عن حال هذا الصب الذي يصيب الاحتمار في احشائه
جر اذ به الجيلة عينيته قد سر الله سره وبلغه اراه فقال
وفي نكتة غرامنا ساقوها وحقها ان ترعوها المسامحة
في الفرق ما بين الولي وفاسق ننبه لها فالامر فيه ودابيع
وما هو الا انه قيل وقعه يخبر قلبى بالذي هو واقع
فاجت الذي تقضيه وولدها وعين له وقت الفقا تظالم
وكت ارى منها الارادة قبل ما الرضا الفعل مني والامر سير مطوع
فان الذي تنواه مني تنواه مني ومهجتي لذاتك نارجحها الاضالع
وان كنت في حكم الشريعة اصابا فاني في حكم الحفيضة طابع
واعلم ان اعظم الذنوب الغفلة عن المطلوب واعتماد الاله
على احد سواه قال سيدي داود بن باخا بلغ في الدار زمناه
اقبال القلب على الله حسنة يرجح ان لا يبصر معها ذنب واعرضه
عنه سعيته لا ينفع معها حسنة وقال سيدي على الخواص

مثنى

مثنى الله به الخواص اذ طال زمن العبادة على النفس حنت
الى مقارفة حضرته بها كما يحين العطشان الى الماء فلوزن
ثواب ذلك العمل الواقع قبل الملل وبعده لوجده اشد
محبته لفراق حضرة دبه يرجح على ثوابه انتهى وهي مثل هذا
الذنب واضرا به ترجف قلوب او قفها بابه وتعرف طسا
باقترابه وسقاها كما سر شرابه بين طلابه فاه ترى لها
محاو يصلح للمرض على جنبه من شوايب نفس لها نيل من
شأبه فاه يقدر المعارف بعلمها وامراضها ان يرفع له
راسا يبرحها ويشهد لغرط قصوره ان كل به وقع
في روح هذا العالم واهابه من وخطاه ذنوبه التي نقطت
منها تفكر المحر في حسابه وكونه في ذلك لا تقسم على
الله باهه واياته وكتابه وهي التي تبلى من العبد صديق
ثيابه ولذا قيل الحضر عليه الصلاة والسلام ان ثوابه
لا تبلى لا نعدا ما بانسابه فكم ان توبة ما عرفت على اهل
الارض بركتها لو سعتهم لسع وابل ثوابه فكذلك
الذنب الواحد من العبد الفاقد وجود اياه مع الفاد
على عقابه ولولا ان الله تعالى من عليه بحسنه لذاب
كالرماس ينارين المفرولات حير مناصيها الغافل
لا المتابة كمن الرحيم يتلطف بهذه القلوب المقبلة على جنبه
بظهور ثار اسمه الغفار في رناح بكشف حجابها والباقي بظهور
للقسم اي يسر ويحرم ان يكون للسببية اي يسبب بدع